

9 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله له الدنس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلة والسلام على قائد الغر الممحجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:19

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وببارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الخوف من الشرك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:42

وعلى الله واصحابه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمة الله الباب الذي قبله ان من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ناسب ان يذكر بعده ما يضاد الخوف مما يضاد التوحيد وهو الشرك - 00:00:59

بالله عز وجل فالمسلم عرضة الابتلاء والامتحان مهما بلغ من العلم ومهما بلغ من التحقيق والتوحيد فلا يذكر نفسه بل يخاف من الشرك لان القلوب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم بين اصبعين - 00:01:25

من اصابع الرحمن لاراد ان يقلب قلب عبد غلبه كان صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك الانسان لا يأمن البلاء على نفسه - 00:01:51

فقد ابتدى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وامتحنوا فثبتوا واستمروا على دينهم وعقيدتهم كما يأتي في هذا الباب فعلى المسلم ان يخاف من الشرك واذا خاف من الشرك فلا بد ان يتعلم ما هو الشرك - 00:02:12

لان لا يقع فيه وهو لا يدرى فلا يكفي ان الانسان يتعلم التوحيد وهو لا يعرف ما يضاد للتوحيد وهو الشرك يجب ان يعرف هذا ولهذا يجمع الله جل وعلا بين الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:02:35

لم يكتفي بقوله واعبدوا الله قال ولا تشركوا به شيئا لان العبادة لا تصح مع الشرك الذي يخلط بين العبادة والشرك عمله حابط لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:02:59

لمن اشرك ليرحبطن عملك لتكونن من الخاسرين فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا من ايش؟ من الشرك فكيف يخلص الانسان توحيده وهو لا يعرف الشرك حتى يتتجبه ويبتعد عنه والشرك وقع في - 00:03:18

اللام السابقة ووقع في هذه الامة ايضا فكان الناس امة واحدة كما في القرآن كان الناس امة واحدة على ملة ادم عليه السلام على التوحيد الف سنة وهم على التوحيد - 00:03:44

ثم لما صار في عهد نوح عليه السلام في عهد قوم نوح وهم على التوحيد وكان فيهم رجال صالحون علماء محققون ماتوا في عام واحد ففقدوهم وحزنوا عليهم حزنا شديدا - 00:04:04

فجاءهم الشيطان واستغل هذا الموقف فقال لهم صوروا صورهم انصبواها على مجالسهم حتى تتذكروا احوالهم وتنشطوا بالعبادة استحسنوا هذا وصوروا صورهم ونصبواها على المجالس باسمائهم ولما كان فيهم علماء لم يستطع الشيطان ان يزيد على ذلك -

فلم يزین لهم تبرک بهذه الصور لان العلماء ينهون عن ذلك والشيطان اكتفى باول خطوة وهي وضع الصور لانه ينظر الى الاجيال القادمة فلما مات العلماء ولم يبقى عالم جاءهم الشيطان وقال لهم ان اباءكم ما نصبوا هذه الصور - 00:04:57

الا ليتبركوا بها وبها كانوا يسوقون المطر فتبركوا بها وحينئذ حدث الشرك بعث الله نبيه نوح عليه الصلة والسلام ينهاهم عن هذا الشرك ولكنهم اصرروا على هل بقى عليه لانه تمكنا من قلوبهم - 00:05:26

والشيطان يزین لهم ذلك ولفشو الجهل فيهم نسي العلم بموت العلماء فتمكن الشيطان فصاروا يعبدونهم من دون الله فلما نهاهم نبي الله نوح عليه الصلة والسلام عتوا عن امر ربهم وتمسكون بباطلهم - 00:05:50

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوق ونسرا وهذه اسمى هؤلاء الرجال الصالحين الذين صوروا صورهم هذه اسماؤهم اسماء رجال صالحين في قوم نوح فلما غلوا - 00:06:15

فيهم لما غلوا فيهم تسويل الشيطان حدث الشرك حينئذ وعبدوهم من دون الله وابوا ان يتربكوا عبادتهم. لا تذرن الهتكم كما قال كفار قريش لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:06:39

انطلق الملا منه ان امشوا واصروا على الهاتكم ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا بالملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فاستمر الشرك واستمر الشرك فيبني ادم من بعد نوح - 00:07:10

ولما بعث الله خليله إبراهيم عليه الصلة والسلام نهى عن الشرك وكسر الاصنام وحاج قومه ودحض حجتهم وابطل كيدهم واظهر الله على يده التوحيد كان له من بعده اتباع وجعلها كلمة باقية - 00:07:30

اذ قال ابراهيم لاييه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدئن وجعلها كلمة باقية في عقبه في عقب ابراهيم عليه الصلة والسلام فلا يزال فيهم من يوحد الله عز وجل ويعبد الله - 00:07:54

لا شريك له جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون الى ملة ابراهيم والى التوحيد فبقي التوحيد بعد ابراهيم عليه الصلة والسلام في ذريته وبعث الله الانبياء من ذريته - 00:08:17

واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يعبدون الله على ملة ابراهيم بالحجاز يعبدون الله على ملة ابراهيم في الحجاز وحول البيت العتيق ثم انه جاء شقي يقال له عمرو بن لحي الخزاعي - 00:08:39

وكان ملكا على الحجاز فسافر الى الشام للعلاج كما ذكر فوجدهم يعبدون الاصنام فاستحسن ذلك وقدم معه باصنام وايضا نقب عن الاصنام المدفونة تحت الارض بعد قوم نوح نقب عنها - 00:09:02

بامر من الشيطان فنقب عنها واخذها باسمائها ودوسوا ويفغوث ويعوق ونسرا ثم وزعها في العرب وامرها بعبادتها فحدث الشرك بالحجاز على يد هذا الطاغوت الطاغية ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

وهو يصلي صلاة الكسوف عرضت عليه الجنة والنار وهو يصلي فرأى عمرو بن لحي يحرق صبه في النار يعني يحر امعاءه في النار لانه اول من سبب الشوائب وغير دين ابراهيم عليه الصلة والسلام - 00:09:57

ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من ولد اسماعيل وفي ارض الحجاز في مكة المشرفة بعثه الله وامر بطاعته وجعل رسالته عامة للثقلين الجن والانس وباقية الى ان تقوم الساعة - 00:10:22

فدعوا الى الله وجاهد في سبيل الله حتى اظهر الله هذا الدين وهذا التوحيد وعم المعمورة وانتشر الاسلام في المشارق والمغارب من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على يد خلفائه - 00:10:44

الراشدين ومن جاء بعدهم من قادة المسلمين ثم حدث الشرك في هذه الامة بعد مضي القرون المفضلة التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عن طريق الصوفية - 00:11:03

الذين يعظمون سادتهم واسيادهم ويغلون فيهم حتى عبدوهم من دون الله وعن طريق القبورية الذين يدعون الى عبادة القبور والغلو

المسلم لا يذكر نفسه. قال الله جل وعلا فلما تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء
ولا يظلمون فتيلا نعم - [00:18:38](#)

اه جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء الشيخ صالح. وبهذا نصل الى ختام هذا الدرس والذي استهل فيه الشيخ الحديث عن
باب الخوف من الشرك سنتناول الايات ان شاء الله المباركات في هذا الدرس والاحاديث ان شاء الله في الدرس - [00:18:56](#)
قادم باذن الله حتى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:16](#)